جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر

دراسات في التنمية والمجتمع

مجلة دولية محكمة يصدرها
مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر
جامعة حسيبة بن بو علي – الشلف

Revue du Laboratoire de Société & Problèmes
du Développement Local en Algérie

العدد العاشر – جوان 2018

رقم الإيداع: 2014-4343
ISSN 2437-0436

دار التل للطباعة

مجلة دراسات في التنمية والمجتمع

مجلة دولية محكمة يصدرها

مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر

جامعة حسيبة بن بو علي – الشلف

العدد العاشر / جوان 2018

رقم الإيداع: 4343–2014

ISSN 2437-0436

رقم الإيداع: 2014–4343
ISSN 2437-0436

الهيئة الإدارية

مدير المجلة المسئول عن النشر : د. تقية محمد المهدي حسان
رئيس هيئة التحرير / د. ضامر وليد عبد الرحمن
نائب رئيس التحرير/ د. بوبكر جيلالي

اعضاء هيئة التحرير

د. زيان محمد — أ. طياب خالد
د. يخلف رفيقة — أ.فاطمة الزهراء زاوي
أ.اسماء سعذي

اعضاء الهيئة العلمية لمجلة دراسات في التنمية والمجتمع	
أ.د. عبد الوهاب جودة الحايس	جامعة عين شمس / مصر
ا.د. محمد الدقس	الجامعة الاردنية / الاردن
أ.د.فاتن مبارك	جامعة صفاقس/ تونس
أ.د. ضامر وليد عبد الرحمن	حامعة شلف/ الجزائر
أ.د محمد طه	جامعة ميونيخ / ألمانيا
أ.د. زمام نور الدين	جامعة بسكرة/ الجزائر
ا.د نبيل نعمان	جامعة بغداد/ العراق
أ.د تقية محمد المهدي	جامعة شلف / الجزائر
ا.د. شريف زهرة	جامعة الجزائر 2/ الجزائر
أ.د نقاز سيد أحمد	جامعة البليدة 2/ الجزائر
ا.د. بشير محمد	جامعة تلمسان / الجزائر
أ.د فضيل رتيمي	جامعة البليدة 2 / الجزائر
ا.د. قاسم محمد الدليمي	جامعة النهرين / العراق
ا.د. ماهر فرحان مرعب	جامعة قالمة / الجزائر
د. كويحل فاروق	جامعة البليدة 2/ الجزائر
د.منصور مرقومة	جامعة مستغانم/ الجزائر
د. سعداوي زهرة	جامعة شلف / الجزائر
د. زيان محمد	جامعة شلف / الجزائر

قواعد النشر

1. تنشر المجلة الابحاث باللغة العربية والفرنسية والإنكليزية

2. ان يكون الموضوع ضمن أحد محاور التنمية (الاجتماعية السياسية، الاقتصادية)

3. ان لا يتجاوز عدد صفحات المقال 25 صفحة كحد اقصى.

4. يُشترط أن لا تكون المواد المرسلة للنشر في المجلة قد نُشرت أو أُرسلت للنشر في مجلات أخرى.

5 . تخضع المواد الواردة لتحكيم اللجنة العلمية للمجلة ولا تعاد المواد المعتذر عن نشرها إلى أصحابها.

6. يجري إعلام الكاتب بقرار اللجنة الاستشارية خلال شهرين من تاريخ تسليم النص.

7. تحتفظ المجلة بحقها في نشر المادة المجازة وفق خطة التحرير.

8 .تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Simplified Arabic مقاسه 14 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر، العنوان الرئيسي Gras 16 Simplified Arabic، العناوين الفرعية Simplified Arabic 14 Gras، أما الفرنسية أو الانجليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman مقاسه 12.

9. التهميش والإحالات بطريقة الية Note de fin على أن تعرض في نهاية المقال وفق الترتيب التالي : المؤلف، عنوان الكتاب أو ألمقال عنوان المجلة أو المؤتمر، الناشر، البلد ، ألطبعة ألسنة و الصفحة.

11. ان يرفق المقال بملخص باللغة الانكليزية.

12. ترسل المقالات عير البريد الالكتروني : developmentr@yahoo.com

أو revudevelopment@gamil.com

للاتصال:

الهاتف: 21 71 72 27 213+

فهرس العدد

بول ريكور والمقاربة البيوإتيقية لمشكلة القيم في المجتمع المعاصر.	د.رباني الحاج جامعة معسكر	9
تكييف البرامج التعليمية الجديدة واثرها على الاداء التربوي للمعلم. دراسة على عينة من المعلمين	ا. وليد العيد جامعة حسيبة بن بوعلي شلف	22
دراسة ميدانية عن تجربة ولاية البويرة في التنمية الريفية المستدامة من خلال تفعيل دور التنظيم التمثيلي (دراسة مقارنة)	د. شاشوة حكيمة جامعة الجزائر 2	34
الماء وإستراتيجية التنمية الاقتصادية المستدامة ،مقاربة تحليلية للمجالات الصحراوية الجنوب الشرقي للجزائر (بسكرة نموذجا)	أ.سماعلي عمار جامعة 20 أوت 1955– سكيكدة	48
استغلال الأموال الوقفية في تمويل مشاريع التنمية المحلية كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد المحروقات	د.أمحمدي بوزينة أمنة بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	75
الاحتياجات التأهيلية للأحداث الجانحين	أ. يحياوي محمد حبيب جامعة باتنة 1	100
التنمية المحلية بين المعيقات الاجتماعية والمعيقات السوسيو ثقافية	د. كويحل فاروق جامعة البليدة 2 د. دردیش أحمد جامعة البليدة 2	116
دور الفاعل المحلي في تجسيد حكامة المدن	د. لعيرج عودة جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف.	127
الصحة النفسية عند الفتيات العانسات (دراسة ميدانية بولاية الشلف وتيسمسيلت)	سهام بن مهدية جامعة لونيسي علي – البليدة 2	138
إشكالية التنمية المحلية في الجزائر: قراءة للتحديات والمتطلبات	د. فضيل ابراهيم مزاري جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف	149
دراسة قياسية لأثر النمو السكاني على فجوة الأمن الغذائي في الجزائر	أ. قمومية سفيان . جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف. أ. بن عدة امحمد . المركز الجامعي – غليزان	161

الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الاجرامي عند المرأة في المجتمع الجزائري	أ- زاوي فاطمة الزهراء باحثة دكتوراه جامعة شلف د. سعداوي زهرة جامعة شلف	177
احتياجات التأهيل للمحبوسين والبرامج العلاجية المقترَحة أ	كربال مختار جامعة باتنة 1.	189
إجراءات الدولة في الحد من الجريمة والانحراف من خلال سياسة التأهيل الاجتماعي للمسجونين داخل المؤسسة العقابية.	ب / دشالي خيرة ا.د ضامر وليد عبد الرحمن جامعة حسيبة بن بو علي – الشلف–	201
العنف ضدّ المرأة في المجتمع الجزائري.	جلال فاطمة الزهراء جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف.	215
التنظيمات الطلابية ودورها في التنشئة الاجتماعية و السياسية لمنخرطيها	د. ركاب انيسة جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	230
علاقة صعوبة تعلم الرياضيات بالإفراط الحركي المصاحب لنقص الانتباه عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي.	أ.مزريق أ سماء جامعة أبو القاسم سعد الله– الجزائر02	240
استراتيجيات التحول إلى الحكومة الإلكترونية مع الإشارة إلى تجربة نيويورك الدولية	د. بغداوي جميلة – جامعة الشلف الجزئر. أ.ميسومي الجيلالي– جامعة الجلفة الجزائر. أ.بوكرشاوي براهيم– جامعة الشلف الجزائر.	254
تطبيق المرافقة البيداغوجية و علاقتها بجودة التكوين في نظام ل.م.د (دراسة ميدانية بجامعة الشلف)	سيدي عابد عبد القادر أستاذ محاضر	272
تطوير السياحة مدخل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر	ط/ د هني حيزية أ/ د. زيدان محمد جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف	285
المشاركة السياسية وأثرها على الممارسة الديمقراطية في المجتمع الجزائري.	د. محمد ميمون جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف	289

إضراب 5 جويلية 1956 والاستشراف المستقبلي للثورة الجزائرية	د.جـــمال قندل أستاذ محاضر (أ) جامعة الشلف	308
قراءة إحصائية لظاهرة المخدرات في مدينة الشلف.	د. زعرور طارق جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)	316
مقومات وسبل إعداد مؤرخ جزائري متمكن: قراءة في الواقع والطموح	د. طيب بوجمعة نعيمة جامعة ابن خلدون/ تيارت	330
The Burnout of Paramedical Workers (A Study on some Health Institutions in Oran)	Khadidja Mellal Associate professor at the University of Hassiba Benbouali Chlef	359

تطبيق المرافقة البيداغوجية و علاقتها بجودة التكوين في نظام ل.م.د
(دراسة ميدانية بجامعة الشلف)

سيدي عابد عبد القادر
أستاذ محاضر
جامعة محمد بن أحمد وهران2

ملخص البحث : هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د في ضوء متغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي) .

لهذا الغرض تمّ تطبيق مقياس المرافقة البيداغوجية على عينة بلغت (94) طالب و طالبة جامعية . و قد خلُصت الدراسة إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين في نظام ل.م.د .

– لا توجد فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي).

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية – جودة التكوين– نظام ل.م.د .

Abstract

The present study aimed at discovering relation between pedagogic accompaniment or Tutoring and quality of training in system LMD, according to variables (sex, level). To This effect they applied a questionnaire on a sample of (94) students and students. And study concluded that:

-There is a relation between pedagogic accompaniment and quality of training in system.

-There are no differences in pedagogic accompaniment and quality of training in system LMD according to variables (sex, level).

Keywords: The pedagogical accompaniment-The quality of training- LMD system.

مقدمة الدراسة:

إن التقدم العلمي و التكنولوجي للأقطاب الجامعية و خاصة منها الأمريكية ، أدى بمعظم الدول الحريصة على نموها الإقتصادي و دخولها العولمة لمراجعة نظام تعليمها العالي و إدخاله في النظام الجديد(بداري،حرز الله، 2008،ص13) . لقد تبنت الجزائر منذ أكثر من عشرة سنوات نظام جديد في التعليم الجامعي يسمى بنظام ل.م.د، وقد حمل هذا النظام عدة مفاهيم ومصطلحات جديدة كالقرض والوحدة التعليمية والمسار وغيرها من المفاهيم التي انتشرت بفعل انتشار هذا النظام في الجامعة . لكن يستوقفنا مفهوم واحد من بين هذه المفاهيم التي ذكرناها،وهو مفهوم" المرافقة البيداغوجية" أو "الإشراف" الذي لم نرى له تطبيق في الجامعات إلا بعض الاستثناءات ،كما لم يعرف طريقه للإنتشار كغيره من مصطلحات نظام ل.م.د .

و تعتبرالمرافقة" tutorat" أحد المستحدثات الجوهرية في إطار نظام(ل.م.د)والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني إلى غاية ادماجه في سوق العمل .

و يجدر بنا الإشارة إلى أن المرافقة البيداغوجية ضرورة وحتمية تمليها علينا فلسفة النظام في حد ذاته، حيث أن البرامج تركز على عنصر النشاط الشخصي للطالب و إعداده بمؤهلات و مهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات و عمليات التغيير المستمرة و التقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تلقي للمعرفة و الإصغاء ، و لكن في عملية التعامل مع هذه المعلومات و الاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم(صالح،2010). الذي يحتاج إلى مهارات لاستغلال مرافق البحث العلمي ومنه القضاء على سلبية الطالب لضمان ديناميكية فعالة بين الطالب والأستاذ والإدارة تترجم إلى مخرجات ذي جودة عالية.

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

إن من خصوصية التكوين الجامعي في نظام (ل.م.د) أن له القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي و الاقتصادي وذلك من خلال تطور البحوث العلمية التي تخدم الواقع المؤسساتي للدولة و المجتمع،لأن ميدان التعليم العالي يعمل على التداخل بين القطاعات المختلفة في مجال تبادل الخبرة و الاستفادة من التطورات العلمية. وعليه، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل هناك علاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين في نظام ل.م.د ؟

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير الجنس ؟

- هل توجد فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ؟

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث فيما يلي:

-يُعد موضوع الدراسة من مواضيع الساعة خاصة في الفترة التي نعيشها و هي فترة التجديد المعرفي و التكنولوجي.

-أهمية هذا النظام(ل م د) و الذي يُعبر عن شكل من أشكال عولمة التعليم العالي أي أنه يتميز بالصبغة الدولية .
-مدى تحقيق الجامعة من خلال هذا النظام للأهداف المسطرة و خاصة علاقتها بعالم الشغل .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين في نظام ل.م.د.

-معرفة الفروق بين الذكور و الاناث في تطبيق المرافقة البيداغوجية و جودة التكوين في نظام ل.م.د.

-معرفة الفروق بين المستويات الدراسية في تطبيق المرافقة البيداغوجية و جودة التكوين في نظام ل.م.د.

مفاهيم الدراسة:

1.المرافقة البيداغوجية : هي عملية تكوينية يقوم بها أستاذ مشرف لطالب حديث العهد بالجامعة من أجل متابعة مساره الدراسي بيداغوجيا و منهجيا و نفسيا.

2.جودة التكوين : قدرة الجامعة على إعداد الطلاب بمؤهلات و مهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات و عمليات التغيير المستمرة و التقدم التكنولوجي .

3- نظام ل.م.د: و نقصد به (ليسانس- ماستر- دكتوراه): حيث تبنته الجامعة الجزائرية منذ سنة 2004.

الدراسات السابقة

قادري و بن نابي(2017)

تناولت هذه الدراسة جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وفقا لمتغير المستوى الدراسي و التخصص ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و طبقت الاستبيان، على عينة تقدر بـ 335 طالبا جامعيا (198 أنثى، 137 ذكر)، و توصلت إلى النتائج التالية : لا يوجد فرق دال إحصائيا في استجابة طلبة ل.م.د نحو جودة التكوين الجامعي في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي يعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر 1) ،لا يوجد فرق دال إحصائيا في استجابة طلبة ل.م.د نحو جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي يعزى لمتغير التخصص (علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

دراسة سحنون و بن زروال(2016)

تناولت هذه الدراسة المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة من خلال برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية. و تم اختيار المنهج الوصفي، والمنهج البنائي. وبهدف تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية تم إجراء مقابلات مع 56 مرافقا من مختلف أقسام كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية باعتبارها تشمل أكبر عدد من المرافقين البيداغوجيين، وتمحورت المقابلات حول ترتيب الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية . و توصلت الدراسة إلى أن تحقيق فعالية نظام ل م د على أرض الواقع ينبغي توفير الإرادة السياسية والتي بدورها تعمل على خلق المناخ الملائم لذلك، من خلال توفير الإمكانيات المادية والأطر القانونية الكفيلة لتنظيم سير العملية التعليمية وتكريس الاهتمام بالأستاذ، باعتباره العنصر المنفذ للإصلاح الذي انتهجته الجامعة؛ فهو المرافق الذي أسند إليه التكفل بالطالب من مختلف الجوانب العلمية والمعرفية و البيداغوجية والنفسية، وذلك للوصول بهذا الأخير إلى تحقيق أهداف مشروعه التكويني والمهني. وعليه فإن تهيئة هذا الأستاذ لمهام المرافقة بالتدريب أضحت أكثر من ضرورة. ولتحقيق ذلك ينبغي انتهاج سياسة تكوينية مبنية على أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهامه كمرافق.

دراسة زقاوة(2018)

سعت هذه الدراسة الى التعرف على واقع سير عملية المرافقة البيداغوجية و على احتياجات الطلاب في مجالها. حيث تم تحديد تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى الدراسي، المعهد) على استجابات عينة البحث. و توصلت الدراسة إلى أن حاجة طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية الى الدعم والمرافقة كان بدرجة كبيرة ولا يمكن أن نغفل التفاعل بين المجالين؛ حيث إن أي غموض لدى الطالب حول كل ما يتعلق بشهادة التخرج أو ضعف التخطيط لمساره التكويني وصعوبة اختيار التخصص المناسب؛ سيؤثر بشكل كبير على حالته النفسية ويدفعه الى اختيار بدائل غير عقلانية مثل التفكير في التوقف عن الدراسة أو تغيير مساره الدراسي من جديد. كما أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة تختلف باختلاف نمط التوجيه الجامعي لصالح الموجهين اختياريا كما تشير العديد من الدراسات. من جهة أخرى يعتبر التوجيه الجامعي واحدا من العوامل الاكثر تأثيرا على وضعية الطالب الجديد .

دراسة بلولي(2013)

وقفت هذه الدراسة على عتبة مهمة الإشراف ، فعرفت بماهيتها و أهم المهام التي يضطلع بها المشرف في أداء هذه الوظيفة . و تطرقت أيضا إلى أهم الصعوبات التي تقف حائلا في طريق تنفيذ هذه المهمة ، من مثل العائق البشري و المتمثل في تكوين الأساتذة و عزوف الطلبة عن هذه العملية و كذلك العائق الإداري و العائق المادي . كما اقترحت هذه الدراسة بعض الحلول من خلال شرح هذا النظام لطلاب المرحلة الثانوية ، و كذا تنصيب لجان للإشراف على مستوى كل الجامعات ، و تمكين الأساتذة من التكوين في نظام ل.م.د و كذلك في مهمة الإشراف و ذلك بتقديم منح و تربصات في هذا المجال .

دراسة زرزور(2006)

أجرى الباحث هذه الدراسة الميدانية لتقييم تطبيق نظام (ل.م.د) في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل معتمدا في ذلك على ثلاثة متغيرات أساسية وهي:

-التوجيه.

-محتوى البرامج.

-مصالح المساعدة و توجيه للطلبة.

بعد عرض النتائج كميا وتحليلها كيفيا توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-إن التوجيه للدراسة بنظام ل م د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.

-أن محتوى البرامج المطبقة بنظام ل م د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.

-إن مصالح المساعدة و الإعلام المستعملة في نظام ل م د تأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت دراسة قادري و بن نابي(2017) جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وفقا لمتغير المستوى الدراسي و التخصص ، واعتمدت على عينة تقدر بـ 335 طالبا جامعيا . وركزت دراسة سحنون و بن زروال(2016) على المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة من خلال برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية. و تم التركيز على إجراء مقابلات مع 56 مرافقا من مختلف أقسام كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية . و جاءت دراسة زقاوة(2018) للتعرف على واقع سير عملية المرافقة البيداغوجية و على احتياجات الطلاب في مجالها، حيث تم تحديد تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى الدراسي، المعهد) على استجابات عينة البحث. أما دراسة بلولي(2013) فكانت دراسة نظرية وقفت على تعريف مهمة الإشراف و أهم المهام التي يضطلع بها المشرف في أداء هذه الوظيفة ، و تطرقت أيضا إلى أهم الصعوبات التي تقف حائلا في طريق تنفيذ هذه المهمة ، كما اقترحت بعض الحلول من خلال شرح هذا النظام . و في الأخير جاءت دراسة زرزور( ) 2006لتقييم تطبيق نظام (ل.م.د) في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل معتمدا في ذلك على ثلاثة متغيرات أساسية وهي: التوجيه و محتوى البرامج ومصالح المساعدة و توجيه للطلبة.

لقد تباينت هذه الدراسات في دراسة موضوع المرافقة البيداغوجية بين الجانب النظري و الميداني ، و جاء التركيز في الجانب الأخير على المتغيرات المتصلة بالمرافقة كالجنس و المستوى و المعهد و ذلك باستعمال أداة الاستبيان . و جاءت هذه الدراسة استكمالا للدراسات السابقة بتوضيح نجاح هذا النظام (ل م د) من خلال دراسة العلاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و جودة التكوين في نظام ل.م.د .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة : لقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستدلالي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الراهنة من (94) طالب جامعي ، و هي موزعة تبعا لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1) :

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	**ذكور**	**49**	**52.1**
	إناث	**45**	**47.9**
المستوى الدراسي	**سنة ثالثة لسانس**	**36**	**38.3**
	ماستر1	**26**	**27.7**
	ماستر2	**32**	**34**
المجموع		**94**	**100**

أداه الدراسة:

قام الباحث ببناء استمارة المرفقة البيداغوجية و جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د و احتوت على (42) فقرة . ولقد تم تجريبها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب و طالبة من جامعة الشلف .

لم يتوصل الباحث لتوفير مقياس خاص بالمرفقة البيداغوجية و جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د من خلال الدراسات التي توفرت لديه ، فقام بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة و ذلك تبعا للخطوات الإجرائية الآتية:

– تمّ صياغة بعض العبارات بطريقة ذاتية ، انطلاقا من أفكار نظرية و مقابلات ميدانية لعينة الدراسة ، حيث راح الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون :

– شاملة للأهداف المراد قياسها .

– واضحة و بعيدة عن الغموض و اللبس .

– سليمة لغويا و سهلة و ملائمة لمستوى العينة .

– و قد بلغ عدد البنود في الصورة المبدئية للاستبيان (42) بندا تقيسه ، موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد البيداغوجي، البعد النفسي ، البعد المهني) ، و تكون كل بعد من أربعة عشر (14) فقرة تقيسه ، يجيب عليها المفحوص من خلال خمسة بدائل هي : أوافق بشدة (خمسة درجات) ، أوافق أحيانا (أربعة درجات) ، غير متأكد (ثلاثة درجات) ، أوافق نادرا (درجتان) ، غير موافق (درجة واحدة) .

صدق وثبات مقياس أدوات الدراسة :

أ–صدق الاتساق الداخلي لاستمارة المرفقة البيداغوجية و جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د: ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على :

جدول رقم (02) يوضح صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبيان

أبعاد الأداة	صدق الاتساق الداخلي	طرق حساب الثبات	
البعد البيداغوجي	تراوح ما بين (0.78 و 0.42) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف 02 فقرتين غير دالة إحصائيا. وعليه احتوى البعد على مجموع(12) فقرة دالة.	ألفا كرومباخ	0.84
		التجزئة النصفية	0.77
البعد النفسي	تراوح ما بين (0.65 و 0.37) عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ولقد تم حذف 04 فقرات غير دالة إحصائيا.ة وعليه احتوى البعد على مجموع(09) فقرات دالة.	ألفا كرومباخ	0.63
		التجزئة النصفية	0.69
البعد المهني	تراوح ما بين (0.72 و 0.46) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف فقرة واحدة (01)غير دالة إحصائيا. وعليه احتوى الاستبيان على مجموع(13) فقرة دالة.	ألفا كرومباخ	0.82
		التجزئة النصفية	0.89
النتيجة النهائية: وعليه احتوى الاستبيان على مجموع(34) فقرة دالة			

علاقة البعد بالمقياس ككل:

جدول رقم (03) علاقة البعد بالمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
البيداغوجي	**0.69	.000
النفسي	**0.62	.000
المهني	**0.83	.000

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك علاقة بين الأبعاد الثلاثة والمقياس ككل. وبهذا نقول إن هناك صدق اتساق بنائي ما بين الأبعاد الثلاثة والمقياس ككل.

ب-صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

جدول رقم (04) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الثلث الأعلى والأدنى

المتغير	الثلث الأعلى ن=14		الثلث الأدنى ن=14		قيمة (ت)	م. الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانفتاح الثقافي	157.07	6.69	125.36	12.39	8.45	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فرق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى بدلالة قيمة (ت) وقدرها (8.45)عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فان طرفي الاستبانه تميز بين أداء المجموعتين، وبالتالي يمكن التأكد إلى حد معقول من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه . وبعد حساب كل من الصدق والثبات، يتضح من خلال معاملات الصدق والثبات بأنها جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام الاستبانه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات: لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فبالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري. أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، و كذا اختبار (T.test) لدراسة الفروق بين الجنسين ، وتحليل التباين الأحادي (one way anova) لدراسة الفروق تبعا للمستوى الدراسي وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (22; spss).

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول: والذي ينص: هل هناك علاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين في نظام ل.م.د. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون، والذي تم تربيعه ليعطينا ما يسمي بمعامل التحديد ، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (05) يوضح العلاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و جودة التكوين في نظام ل.م.د .

المتغيرات	جودة التكوين			
	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة	حجم العينة
المرافقة البيداغوجية	0.78**	%60	دال عند 0.01	94
المرافقة النفسية	0.61**	%37	دال عند 0.01	
المرافقة المهنية	0.88**	%77	دال عند 0.01	

يتضح من خلال الجدول المشار إليه أعلاه وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المرافقة البيداغوجية و جودة التكوين في نظام ل.م.د بقيمة قدرها (0.78) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين قدر معامل التحديد والذي مثل ما نسبته (60%) من التباين، ووجود أيضا علاقة ارتباطيه بين متغير المرافقة النفسية و جودة التكوين في نظام ل.م.د بقيمة قدرها (0.61) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين قدر معامل التحديد والذي مثل ما نسبته (37%) من التباين. و كذلك وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المرافقة المهنية و جودة التكوين في نظام ل.م.د بقيمة قدرها (0.88) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين قدر معامل التحديد والذي مثل ما نسبته (77%) من التباين المفسر .

يتضح من خلال الجدول أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تطبيق المرافقة البيداغوجية و بين جودة التكوين في نظام ل.م. عند قيامنا بنظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي في دراستنا هذه من نتائج كشفنا بأن علاقة المرافقة البيداغوجية في جانبها المهني كان لها الدرجة الكبرى من حيث درجة الارتباط مقارنة بالجانب النفسي و الجانب البيداغوجي ، و ذلك من خلال مساعدة الطالب على اعداد مشروعه المهني حسب القانون المذكور أي اعطاء نظرة على المتخرج المستقبلي الذي سيكون عليه الطالب ، و يفتح له الآفاق ، و يجعله ينظر إلى المستقبل بشكل ايجابي . و هذا دليل أيضا على علاقة الجامعة من خلال هذا النظام بينها كمؤسّسة أكاديمية وبين الواقع المؤسساتي .
و يعد التوظيف و الحصول على مهنة مستقبلية الشغل الشاغل لكل طالب لهذا ربط نظام (ل م د) بين التعليم الجامعي و سوق العمل والمتطلبات الإجتماعية و الإقتصادية بغية ضمان أوسع قدر من التوظيف لجملة الشهادات ، فمن أهم مزاياه المرافقة و المرونة وإكساب الطالب القدرة على الإتصال بالإضافة إلى ربط الجامعة بالمحيط الخارجي و تسهيل الولوج لعالم الشغل . فبالرغم من كل هذه المزايا وغيرها فالطالب لايزال لديه قصور في فهم هذا النسق الجامعي الجديد وفي بناء مستقبله المهني، بالرغم من تحقيق هذا النظام نتائج مهمة في الدول المتقدمة التي اعتمدته ، إلا أنه في الجزائر مازال يطرح اشكالا واسعا خاصة في عدم ملائمته مع المحيط الاجتماعي و الاقتصادي للجامعة الجزائرية ، و كذلك وجود فجوة كبيرة بين محتواه النظري و اجراءات تطبيقه في الواقع. و في الوقت الذي كان يرجى من هذا النظام أن يلبي احتياجات سوق العمل لوحظ غياب أي تنسيق بين مختلف المؤسسات الأخرى و الجامعة نظرا لغياب الاطار التشريعي الذي يلزم ذلك. و كذلك قلة التأطير و التطبيق الشكلي للوصاية دون محاولة فهم مضمونها و مبتغاها الحقيقي . (مخالدي،2013،ص22) .
لقد جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة كل من سحنون و بن زروال(2016) و التي استنتجت أن تحقيق فعالية نظام ل م د على أرض الواقع ينبغي تكريس الاهتمام بالأستاذ، باعتباره العنصر المنفذ للإصلاح الذي انتهجته الجامعة؛ فهو المرافق الذي أسند إليه التكفل بالطالب من مختلف الجوانب العلمية والمعرفية .

و كذلك دراسة زقاوة(2018) التي توصلت الى إن احتياجات الطلاب الى المرافقة في المجال البيداغوجي كان بدرجة كبيرة، مما يجعل البحث عن الاعلام الكافي حول نظام ل.م.د واختيار التخصص ومعرفة آليات الانتقال والتقويم والمتابعة؛ هو من أولويات الطلاب اليوم ويمثل أحد اهتماماتهم وانشغالاتهم الرئيسية .

و دراسة بلولي(2013) التي توصلت أيضا إلى أن تطبيق نظام ل.م.د لا يكتمل إلا بتطبيق مهمة الإشراف ، و أنها إذ طبقت كما تذكر في الأدبيات فإنها ستساعد لا محالة على تنمية القدرات الإنتاجية للجامعة الجزائرية .

و دراسة زرزور(2006) التي استنتجت أن التوجيه و محتوى البرامج للدراسة و مصالح المساعدة و الإعلام المستعملة بنظام ل م د تأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.

عرض نتائج السؤال الثاني والذي ينص: هل هناك فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير الجنس ، ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (06) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس

الجنس / المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المرافقة البيداغوجية	40.22	7.65	41.27	6.48	−0.70	غير دال
المرافقة النفسية	28.84	6.06	26.69	6.32	1.68	غير دال
المرافقة المهنية	42.51	9.21	43.78	7.74	−0.71	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في محاور المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير الجنس.

و من خلال النتائج الإحصائية يتبين أن أن كلا من الذكور والإناث يولون أهمية كبيرة للمرافقة البيداغوجية ، فحاجتهم الى المرافقة وتقديم الدعم البيداغوجي والنفسي والمهني مهم لكلا الطرفين بغض النظر عن جنسهم. فالاهتمام بالدراسة وبالمستقبل المهني بعد التخرج لم يعد حكرا على الطلاب الذكور فقط، بل إن انشغالات الاندماج المهني وبناء الأهداف الدراسية ومتابعة التكوين هو كذلك من اهتمامات الطالبات.

و جاءت الدراسة موافقة لدراسة زقاوة(2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقييم حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية تعزى الجنس .

عرض نتائج السؤال الثالث والذي ينص: هل هناك فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لدراسة الفروق تبعا للمستوى الدراسي ، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم(07) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق اتبعا للمستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
البيداغوجي	بين المجموعات	2	34,656	17,328	0.33	0.71	غير دال
	داخل المجموعات	91	4654,153	51,145			
	المجموع	93	4688,809				
النفسي	بين المجموعات	2	12,360	6,180	1.55	0.85	غير دال
	داخل المجموعات	91	3624,193	39,826			
	المجموع	93	3636,553				
المهني	بين المجموعات	2	218,554	109,277	1.52	0.22	غير دال
	داخل المجموعات	91	6535,159	71,815			
	المجموع	93	6753,713				

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في محاور المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

و ترجع هذه النتيجة الى مركزية نشاط المرافقة لدى الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية سواء كانوا من طلبة الليسانس او طلبة الماستر. والمرافقة وان كانت موجهة لفائدة طلبة السنة أولى جامعي من الطور الأول حسب ما ينص عليه القرار المؤرخ في 16 جوان 2010، إلا أنها حاجة لكل الأطوار، فكلما انتقل الطالب الى مرحلة أعلى في مساره الدراسي، ظهرت الحاجة لديه الى وجود مرافق يقدم له إجابات عن تساؤلاته المستمرة، خصوصا ما تعلق بالتربصات والخرجات التكوينية لدى الطلاب المقبلين على تحضير مذكرة التخرج من مرحلة الليسانس أو الماستر. وفي مرحلة التخرج تتبلور لدى الطالب فكرته عن المشروع المهني وانشغاله على تحقيقه. والمرافقة باعتبارها عملية تتبنى بيداغوجية القرب، فإن الطالب في حاجة مستمرة الى التأطير المستمر والتكفل الدائم بتسهيل الحصول على المعلومات الضرورية لبناء الذات التعليمية والمهنية.

و جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة زقاوة(2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقييم حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

و جاءت هذه الدراسة موافقة أيضا لدراسة بن نابي و قادري(2017) حول جودة التكوين في نظام ل.م.د للطالب الجامعي حيث وجدت أنه لا يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د يعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة، الأولى، الثانية، الثالثة وماستر) .

خلاصة

تعتبر الجامعة من أهم العناصر المكونة للكوادر و الإطارات المؤهلة لتلبية حاجيات السوق. كما أن لها دور ايجابي في التنمية في جميع الجوانب سواء الاقتصادية أو الثقافية و الاجتماعية .

إن جودة التكوين الجامعي هو الوحيد الذي بواسطته يمكن إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية في المجتمع، فتطبيق الإصلاح الأخير على التعليم العالي في الجزائر ما هو إلا دليل على مواكبة المجتمع الدولي في جميع المجالات اقتصاديا واجتماعيا باعتبار أن التوظيف هو إحدى الأهداف الأساسية لنظام ل.م.د وأهم خصائصه .

إن عملية المرافقة داخل إطار ل.م.د لا تقوم فقط على مسؤولية الأستاذ المشرف على الطالب ، بل تعمل أيضا على تأكيد المسؤولية الذاتية للطالب في فهم المعارف التي تدرس له ، و توفير مختلف المهارات التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها للنهوض بالتنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، و تحضير كفاءات بصفات عالمية يمكن لها العمل في كل الظروف و الأماكن و القدرة على العيش و التعامل مع زملاء من مختلف الثقافات و الأجناس فالنظام الحالي يؤكد على الخصائص الاجتماعية للفرد و التي تكونه و تؤهله للمجتمع عن طريق التبادل الفكري ، الاجتماعي و الثقافي و اللغوي بين الطلبة و الأساتذة و المجتمع المدني و العالمي عن طريق الاحتكاك و الحركية الدائمة للطلبة و الأساتذة بين الدول .

ولهذا كله، تحتّم الضرورة توجيه اهتمام المؤسسة الجامعية إلى ربط التكوين وفق طلب المجتمع في مختلف التخصّصات والتكيّف مع التحولات والتغيرات الاجتماعية في الجزائر من أجل الوصول إلى جامعة فعالة تتماشى ومتطلبات المجتمع الجزائري، فتصبح بذلك مرجعا لحل مشاكله ومساهما فعالا في تغييره نحو الأحسن.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بمايلي :

-تفعيل لجان الاشراف المنصّبة على مستوى كل جامعات القطر الوطني .

-تكوين الأساتذة في نظام ل.م.د و مهمة الإشراف و ذلك من خلال التربصات التي تقام في جامعات خارج الوطن و كذا من خلال الاحتكاك بالأساتذة ذوي الخبرة في هذا المجال .

-تنظيم حملات تحسيسية بين الاوساط الطلابية للتعريف بأهمية الاشراف و فوائده في تيسير المسار الدراسي .

-إعادة النظر في محتوى برامج التكوين بالجامعة وربطها بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية.

-تشجيع التكوين التطبيقي للطلبة والمتابعة الجدية للتربصات الميدانية.

-إبرام الاتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية قصد تعزيز التعاون والتبادل بما يخدم الطرفين.

-تفعيل دور القطاع الخاص وتعزيز روابطه بالجامعة .

الهوامش

1-فريد بلواهري، مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل حسب رأي الأساتذة . قسم علم الاجتماع . جامعة سطيف2 . (2013).

2-فرحات بلولي، مهمة الإشراف في ظل نظام ل.م.د. يوم دراسي حول اصلاحات التعليم العالي و التعليم العام:الراهن و الآفاق. جامعة البويرة. الجزائر(2013) . زيارة الخميس29مارس 2018، على شبكة الإنترنيت: http://crasc.dz/fondoc/index

3- عبد الكريم حرز الله و بداري كمال. نظام ل.م.د . ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر(2008).

4–زقادوة أحمد. حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ملتقى وطني حول المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية،تقييم التجربة وآفاق التطوير. جامعة الجلفة. الجزائر(2018). زيارة الخميس 29مارس 2018، على شبكة الإنترنيت: http://www.labo-splcda.com

5– سحنون عبد الرزاق و بن زروال فتيحة. المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية. مجلة دفاتر. العدد 12. بسكرة. الجزائر. (2016).

6–يوسف امحمد صالح. تنمية أداء الأستاذ الجامعي و تقييمه في ظل الجودة الشاملة للتعليم العالي. أبحاد الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي. الرياض(2010). زيارة الخميس 29مارس 2018، على شبكة الإنترنيت: https://repository.nauss.edu.sa

7–قادري حليمة و بن نابي نصيرة. جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة الباحث. العدد 13. بوزريعة. الجزائر (2017).

8–يحي مخالدي. نظام ل.م.د بين عقبات الواقع و طموحات المستقبل(2013). زيارة الخميس 29مارس 2018، على شبكة الإنترنيت: www.t1t.net

دار التل للطباعة

رقم الإيداع: 2014-4343

ISSN 2437-0436 ر.د.م.د